



انتظار

قصه : فخری فایده



.. ونى صسست . وهسدو ..
وباحتقار : أعلق الباب وعلى شغنى
تتراقص ابتسامه هادئة .

..
...
....

عقاب الساعة تتحرك .

خمس دقائق مضت ..

هى المواصلات .

انها مزدحمة دائما . على الناس أن
ينتظروا .. وينتظروا . وهى لاتستطيع
أن تقطع المسافة مشيا . قد يكون هناك
من يراقبها .

ألا لعنة الله على المواصلات .



عقاب الساعة تمضى فى اصرار .

انها الحادية عشرة وعشر دقائق ..

ليست حجة مواصلات . بإمكانها

أن تستعمل التاكسي اذا ما وجدت أن

الاتوبيس سيجعلها تتأخر عن موعدها .

لو فعلت ذلك منذ خمس دقائق لكانت

قد وصلت الآن .

هى ..

نعم . من إدراى أنها ليست كذلك؟

.. ولكن . مع من ؟ ..

و .. أين ؟ .

يالها من السالة تافهة حقيرة فاحرة .

بل أنا التافه الحقير الفاجر .

قانا الذى دفعتمنا الى ذلك دفعا ،

وكان من المحتم ألا تحتبل وتقر منى .



عقاب الساعة تتحرك فى ببطء ..

دقائق وتصل . بل لعل الجرس يرن

الآن والفتح الباب فأجدها لم تطق صبرا

فحضرت كمادتها قبل ميعادها .

..

...

....

عرب الدقائق يستقر فوق الثانية

عشرة .

دقات الساعة ترن وتيبة وسط

الفراغ .

انها الحادية عشر صباحا : موعدها .

هى حتما تغادر الاتوبيس الآن وتجه الى

الباب وذهنها مشغول بالبحث عن ألف

اعتذار لتسترضىنى . ولكنى لن ادع

الامر يمر ببساطة .

اننى لست العوبة تلهو بها كيفما

تشاء . على أن ألقها درسا قاسيا ، فمن

تكون هذه الحشرة الحفيرة حتى تتسأخر

دقيقتين عن موعدها ! ..

سأضربها ..

سأجعلها تمرغ وجهها فوق ساقى .

.. بل سألقها ببرود .

سأفتح الباب وأسألها .

— من تريدين يا سيدتى ؟

— أريدك أنت طبعاً !

— آسف يا سيدتى . لقد أخطأت

العلوان بثلاث دقائق .

حقا • اعترف • باني كنت فظا في
معاملتك •

وما انا اعترف واتحول لاسنان
حديد •

• فقط • لو تحبين •



• عقارب الساعة تجري •

انها الثانية عشرة الا ثلثا •

يا الهى كيف غابت عني الحقيقة طوال
ذلك المدة •

فلم تعود ؟

ولم تعود ؟

أتعود لي ، أنا • أنا الخاف كمود
الخطب •

حتما ستار الحب الزاح عن عينيها •
فاكتشفت اني اتفه من ان تتعلق بي •
انني اذكرك •

اذكر واحدة قبلها قالتها لي ببساطة
مزقت أعماقي حينما عرضت عليها
قلبي •

— من يكون في دنيا الرجال ياذل
الانف الكبير ؟

• انهي كبير • كبير كبالون يشبه
القلة • وليس في ما يجذب المرأة • حتى
لقد تساءلت مرارا : ما الذي يجعلها
تتعلق بي هكذا الى حد الهيام ؟

• لقد كانت فرصتي وأصعبتها
يجمعي • أضعت عمري •

ولقد كنت دائما جافا في معاملتها •
كان يحيل الى اني انه عليها ان تقدم
لي الغرايب •

• ولكن هاهي دي تملني •

• لعل البذل بلا مقابل •

وما انا ذا جالس كالصنم انتظر
محيثها ولا أتحرك • بالرغم من كوني
أريدها بكل جوارحي • ولكن • هل
من السهل عليها ان تدعني هكذا ؟

أهكذا تهون العشرة ؟

لا • أبدا • أبدا •

لا أعتقد ان ما يسا ينتهي بمثل هذه
البساطة • بل يجب الا ينتهي • يجب
ان أؤمن مستقبلي من تراجعها • على ان
أقترن بها • ألا ادعها تغلت مني • فقط
لو تقي •



• عقارب الساعة تتحرك • • تعود •

• الدقائق تضيع • • تذهب •

ثمان وعشرون دقيقة •

يا ترى اين أنت الآن ؟

آه لو صدقت محاورتي وذهبت الى
آخر •

انني لا اصور ان يحدث هذا •

لا أستطيع تصوره •

بل لا أستطيع تصوره •

• بل لا أحتمل فكرة ان تغلتي من

بين يدي بعدما وجدتك •



عقرب الدقائق كاد يقترب من الثانية
عشرة .

والآن حدثيني . أين كنت طوال
تلك المدة ؟

ردى على . أين كنت ؟
.....

انتظر قليلا . سأحكى لك .

بل أريدك أن تحيى حالا . أين
كنت ؟
ردى .

أتراك تعتقدين أنك يمثل فعلتك تلك
تشدينى إليك وتظنين أنى سأهتار
ساجدا تحت قدميك متوسلا أن ترتبطى
بى .

بحال من الاحوال ما كنت لأحزن
لغيابك . فلقد كنت سعيدا طوال غيابك
.. سعيدا أعنى . وارفح سمعاً
التليفون مجدداً علاقاتى بمن هن سيدات
لك .

فاياك أن تحاولى ذلك معى ثانية .

ودعيني .

أعزى عن وجهى إيتها الحشرة .

ادهمى .

لا أود أن أرى وجهك .

ماذا تقول . أنا لم أقصد أى شىء
من هذا . لقد كنت أعزى أبى بعدما
سمعت أنه مريض .

جرس الباب يرن .
يا الهى .. لعلها هى .
لو يكون هذا الرنين من صغطة
أصبعها الرقيق .

سأمرغ وجهى فوق قدميها .
سأؤوسل إليها أن تعمر لى جنايى
الساق .

فقط .. لو تكون هى

عقارب الساعة تتلصقا ..
انها الثانية عشرة الا عشر دقائق .
الباب يفتح ..
وأخيرا .. انت
تعالى ..

ادخلى ..
أدخل ايتها المحبوبة .
يا اله العالمين . لكم أنا سعيد وأنا
أصمك الى ..

.. لكم أنا لشوان يا متلاكك بين
دراعى .
انت لى .
لى وحدى .
آية .. لكم أحبك . أحبك .

عقرب الثواني يمر على عقرب الدقائق
فى لمسات سريعة نشوى .

تعودين أبلك • تعودين امك • أنا
لا أهتم بهذا • أنا لا أهتم به • فقط •
أنا لا أقبل اعتذارات • واقسم بانى
لو لم أكن كريما لما أدخلتك من باب
شفتى ولصقت الباب فى وجهك •
والآن • اخرجى •
اخرجى حالا •

• •
• • •
• • • •

الباب يفتح بسرعة ، ثم يفلق بعنف •



عقرب الدقائق الملتحم بمقرب
الساعات ابتدا يفادده •

الدقات التى انسابت قوية فى
البلابة راحت تضعف وتتردد وسط
الفراغ فى وهن •

• •
• • •
• • • •

حسنا ما فعلت • لقد لغتها درسا
فاسيا حتى تتعلم كيف تحترم مواعيدى

• • بل •

بل • • بل انه هوس • جنون •

ولقد فقدتها • • أصعبتها •

عينها قالتا انها لن ترجع •

لقد أصعبتها • •

أصعبتها بحمقى • أصعبت عمرى •

يا الهى • •

لم تصرفت هكذا ؟ !!

لم • • لم •

• •
• • •
• • • •

صوت بكاء مفاجع •

عقارب الساعة توقفت فى اصرار •

فخرى فايد

